فاعلية برنامج لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين

دنيا على محمود مرسي عمارة
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين: هل يساعد البرنامج الإرشادى فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين؟ بيان تأثير البرنامج فى تحسين بعض الوظائف لدى عينة المكفوفين (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

الأهداف: إعداد برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين، وبيان تأثير البرنامج فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة المكفوفين- عبر الزمن- من خلال القياس التتبعي.

المنهج: اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصحيح التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة، وجميعهم أطفال مكفوفون، تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما.

الأدوات: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين بطريقة برايل (إعداد الباحثة)، ومقياس الذكاء للمكفوفين (إعداد فاروق موسى، ٢٠١٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج تحسين بعض الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين وذلك فى اتجاه القياسى البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال.

The Effectiveness of A Program for Improving Some Executive Functions in A Sample of Blind Children

Problem: This study drives at exploring the effectiveness of a counseling program for improving some executive functions in a sample of blind children; discussing also: Does the counseling program assist improving some executive functions in a sample of blind children? What is the impact of the counseling program on improving some executive functions in a sample of blind children- across time- (the follow- up measurement)?

Objectives: This study drives at preparing a counseling program for improving some executive functions in a sample of blind children and showing the impact of the program on improving some executive functions in those blind children- across time- in the follow- up measurement.

Methodology: This study relies on the experimental approach, the two- group experimental correction method (Experimental/ Control) and the (Pre/ Post/ Follow- up measurement).

Sample: It consists of 20 blind (Male/ Female) children, selected randomly and divided equally into the control group (n= 10) and the experimental group (n= 10), aged (11- 12) yrs. old.

Instruments: A Preliminary Data Form (by researcher), Scale of Executive Functions for the Blind Beryl Way (by researcher), Scale of Intelligence for the Blind (Farouq Mousa, 2010), Scale of the Socio- Economic Cultural Level (Mohamed Safaan& Duaa Khatab, 2002) and A Counseling Program for Improving Executive Functions for the Blind (by researcher).

Results: There are statistically significant differences between average score of the experimental and the control groups of blind children regarding the post- measurement of the program on scale of executive functions for children, in favor of the experimental group. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group regarding the pre/ post measurements of the program on scale of executive functions for blind children, in favor of the post- measurement. There are no statistically significant differences between average scores of the control group of blind children regarding pre/ post measurements of the program on scale of executive functions.

مقدمة:

الإعاقة البصرية هى إحدى الظواهر المنتشرة فى المجتمع ولاشك أن حاسة البصر من أهم حواس الإنسان على الإطلاق حيث إنها تلعب دورا حيويا فى التعلم والنمو الإنساني؛ حيث إن الحرمان من حاسة البصر يفقد الطفل خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل ويحرمه من تكوين الصور الذهنية عن معظم الأشياء فى البيئة.

وكما هو معلوم فإن تكوين الصور الذهنية عن الأشياء وتخزينها واستدعائها عند الحاجة تعتبر من أهم مقومات عملية التعلم. ولما كان الأمر كذلك فإن فقدان الإنسان لبصره قد يقود إلى مواجهة العديد من المشكلات والصعوبات النفسية والتربوية والاجتماعية والجسمية.

وتتعرض شخصية الكفيف لأنواع متعددة من الصراعات فهو فى صراع بين الدافع إلى التمتع بمباهج الحياة والدافع إلى الانزواء طلبا للأمان، دافع إلى الاستقلال والدافع إلى الرعاية فهو يرغب من جهة أن تكون له شخصية مستقلة دون تدخل من الآخرين ولكنه فى نفس الوقت يدرك أنه مهما نال من استقلال فإنه يظل إلى درجة محدودة لا يستطيع أن يتعداها مرتبطا بمن حوله لخدمته ورعايته فى بعض الأمور التى لا يستطيع إنجازها بمفرده، وينشأ عن هذا كله أن يقع الكفيف فى قلق مستمر قلق مما قد يحدث له إذا حاول ممارسة حريته واستقلاله، وقلق من أن يغلب على أمره نتيجة نقص خبراته وعجزه عن السيطرة على البيئة (سهير كامل، ٢٠١٧: ٣٥٠).

وتوجد علاقة بين قصور البصر وانخفاض المهارات الاجتماعي؛ فالطفل المبصر يحتاج إلى توظيف المعلومات البصرية لاكتساب مهارات مثل تناول الطعام وارتداء الملابس، أما بالنسبة للطفل المعاق بصريا فلا بد أن يزود بمعلومات بديلة لاكتساب هذه المهارات وكذلك فى تطوير العلاقات الإيجابية مع الآخرين (حنان حسن، ٢٠٠٩: ٢٠).

وقد تناولت البحوث النفسية فى العقد الأخير الوظائف التنفيذية بالبحث والدراسة كقدرات معرفية عليا تتحكم وتنظم غيرها من القدرات والسلوكيات وهذا المجال ليس مهما فقط للبحث الأكاديمى ولكنه مهم للآباء والأمهات فى إمدادهم بمعلومات عن الوظائف التنفيذية لدى أطفالهم وإمكانياتها وحدودها وكيفية مساعده أطفالهم فى تنمية قدراتهم المعرفية العليا والتى تتحكم فى سلوكهم وأفعالهم وتساعدهم فى تنشئتهم التنشئة المعرفية السليمة واكتشاف ومحاولة تعديل الخلل البسيط فى الوظائف التنفيذية عن طريق التدريب والإرشاد والتوجيه السليم فى جميع المواقف الحياتية المختلفة (دينا كمال، ٢٠١٥).

ولأهمية الوظائف التنفيذية بالنسبة للمكفوفين وتأثيرها الإيجابى فى حياتهم وللآثار السلبية لاضطراب بعض الوظائف التنفيذية على حياتهم باعتبار أن هذا الاضطراب قد يزيد من إعاقتهم البصرية ليضاف إليها إعاقة نفسية، لذا ستجرى هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

يفرض كف البصر على صاحبه نوع من القصور يضعه أمام مشكلات نفسية تتحدد درجتها فى ضوء درجة الإعاقة البصرية واتجاهات المجتمع نحو الشخص المعاق؛ فالمعاق بصريا تسيطر عليه مشاعر الدونية، والقلق، والصراع، وضعف الثقة، والشعور بالاغتراب، وانعدام الأمن، والإحساس بالفشل، وانخفاض احترام الذات، واختلال صورة الجسم، وهو أقل توافقا وتقبلا للآخرين وشعورا بالانتماء لمجتمع المبصرين، كما أنهم أكثر انطواء واستخداما للحيل الدفاعية فى سلوكهم كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب، وأكثر عرضة من المبصرين للاضطرابات الانفعالية (حنان حسن، ٢٠٠٩: ٢١).

ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٠ إلى أن نسبة انتشار المكفوفين (٧٥) مليون شخص، أما ضعاف البصر فيقدر بـ١٣٥ مليون شخص.

ولندرة الدراسات السابقة خاصة العربية (فى حدود ما طلعت عليه الباحثة) التى تناولت تحسين بعض الوظائف التنفيذية (الذاكرة العاملة، وحل المشكلات، وضبط الذات) لدى الأطفال المكفوفين؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين؟
٢. بيان تأثير البرنامج فى تحسين بعض الوظائف لدى عينة المكفوفين (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

هدف الدراسة:

١. إعداد برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين.
٢. بيان تأثير البرنامج فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة المكفوفين (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.
ب. تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية مواجهة المواقف الحياتية لدى المكفوفين للتخفيف من حدته فى السلوك والشخصية.
ج. التعرف على الدور الذى تؤديه الإعاقة البصرية فى التأثير على الصحة النفسية الفرد.
د. لهذه الدراسة أهمية فى إعطاء المؤشرات النفسية والاجتماعية لعينة الدراسة.
ه. الكشف عن بعض السمات النفسية للمكفوفين ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.

٢. الأهمية التطبيقية:
أ. الكشف عن بعض الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين حيث يمكن العمل على تحسين بعض الوظائف التنفيذية لديهم.
ب. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الطلاب المكفوفين.
ج. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار أخصائى التربية الخاصة إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الطلاب المكفوفين لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لديهم.
د. تقدم الدراسة أداة لقياس بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: هو مجموعة من الخطوات المحددة ومنظمة تستند فى أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والأنشطة المختلفة التى تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة، بهدف مساعدتهم فى تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدى بهم إلى تحقيق التوافق النفسى وتساعدهم على التغلب على مشكلاتهم اليومية (طه عبدالمنعم، ٢٠٠٤: ٢٨٣).

ويعرف أيضا بأنه: هو مخطط منظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا بهدف مساعدة الأفراد على تحقيق النمو السوى والصحة النفسية (حامد زهران، ٢٠٠٥: ٤٩٩).

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التى تقدم للأطفال المكفوفين من سن (١١- ١٢) عاما والتى يمارسها الأطفال على فترات محددة والأنشطة مرتبة

ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تحسن بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

- الكفيف: هو ذلك الشخص الذى تقل حدة إبصاره عن (٢٠/ ٢٠٠) قدم فى أفضل العينين بعد التصحيح، ومجاله البصرى محدود لا يزيد عن ٢٠ درجة ومعنى ذلك أن ما يستطيع الشخص العادى رؤيته على بعد ٢٠٠ قدم لا يتمكن الكفيف من رؤيته على بعد ٢٠ قدما (عبدالفتاح عبدالمجيد، ٢٠١١: ٣١٩).

التعريف التربوى للمكفوفين: يشير إلى أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذى يشكو من إعاقة بصرية شديدة ولا يستطيع أن يقرا أو يكتب إلا بواسطة طريقة برايل (فاروق الروسات، ٢٠١٥: ١٦٤).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين ولدوا بدون إبصار أو فقدوا إبصارهم بعد الولادة وقبل بلوغهم عمر خمس سنوات، وتكون حدة إبصار أقوى عينى الكفيف تصل إلى (٢٠/ ٢٠٠) أو اقل باستخدام العدسات الطبية وتتراوح أعمارهم ما بين (١١: ١٢) عاما.

- الوظائف التنفيذية: عرفها ويلش وكارتميل وستين بأنها: القدرة على الاحتفاظ بتوجه ملائم لحل المشكلات بغرض تحديد هدف مستقبلي، على أن يسمح هذا التوجه بالتخطيط الاستراتيجى وضبط الانفعالات والبحث المنتظم ومرونة التفكير. (Welsh, Cartmell& Stine, 1999)

وعرفها بروكى وبوهلن بأنها: عملية معرفية تتضمن التحكم فى السلوك، واستعداد الفرد للمواقف، والمرونة العقلية والسلوكية للمواقف المتغيرة، والترابط والمرونة فى استجابات الفرد. (Brocki& Bohlin, 2004)

التعريف الإجرائي: هى القدرات المعرفية التى تمكن الطفل الكفيف من حل المشكلات وتنظيم الذات والضبط الانفعالى ويمكن قياسها بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد الباحثة).

وتشتمل هذه الدراسة على الوظائف التنفيذية التالية:

١. الضبط الانفعالي: هو القدرة على الضبط والتحكم والتعديل من الاستجابات الانفعالية بمرونة. (Hanbury, 2004: 34- 35)

ويعرف أيضا: هو القدرة على ضبط الاستجابات الانفعالية لمواجهة المواقف الخارجية المفاجئة (التحكم فى المشاعر أو الأفكار أو الأفعال المحددة التى تصاحب تلك المواقف). (Gioia, Isquith, Guy& Kenwory, 2018)

التعريف الإجرائي: هو قدرة الطفل الكفيف على ضبط الاستجابات الانفعالية بشكل ملائم للموقف. ويمكن قياسها بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية للمكفوفين (إعداد الباحثة).

٢. حل المشكلات: هى عملية تتضمن الإجابة على تساؤل أو مواجهة مشكلة أو إشباع حاجة فى موقف يتضمن تحديا أو عقبة أو يقدم فرصة، ويعتمد البحث عن الإجابة على الخبرات أو المعلومات السابقة (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠: ٣١).

وتعرف أيضا بأنها: هى عملية فكرية منظمة وموجهة يستخدم فيها الفرد ما لديه من خبرات ومعارف من أجل التخلص من عائق أو موقف غامض (عدنان العتوم، ٢٠١٢: ٢٦٦).

التعريف الإجرائي: هى قدرة الطفل على استخدام مهاراته المكتسبة من قبل فى تخطى العقبات التى يمكن أن تواجهه أثناء تحقيق هدفه، ويمكن قياسها بالدرجة التى يحصل عليها الطفل الكفيف على مقياس الوظائف التنفيذية للمكفوفين (إعداد الباحثة).

٣. تنظيم الذات: هو عبارة عن أفكار ومشاعر تتولد ذاتيا عند الفرد، من خلال إجراءات يتم التخطيط لها وتعديلها لتحقيق أهداف معينة. (Schunk& Zimmerman, 2007: 195)

ويعرف أيضا بأنه: هو عبارة عن العمليات التى يستخدمها الأفراد لتكييف لسلوكيات موجهة نحو تحقيق هدف معين وتخطيط هذه السلوكيات. فهو استخدام استراتيجى للمهارات الذاتية من أجل تعزيز السلوك المستهدف. (Calkins, 2015: 12)

التعريف الإجرائي: هو قدرة الطفل الكفيف على التحكم فى سلوكه وتنظيم أفكاره ومشاعره من أجل تحقيق أهدافه ويمكن قيامها بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية للمكفوفين (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- أولا دراستان تناولتا الضبط الانفعالى لدى الأطفال المكفوفين:

١. قام سرور محمد صالحة (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية، وعلاقته بالجنس والعمر، وسبب العلاقة ومستواها لدى الأفراد المعاقين بصريا فى دمشق، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكية وانفعالية لدى الأفراد المعاقين بصريا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا تعزى لمتغير العمر.

٢. كما قام طلعت أحمد حسن (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل وبلغ حجم العينة ١٢ طفلا وطفلة (٦ مجموعة تجريبية و٦ مجموعة ضابطة) بمدارس النور الابتدائية للمكفوفين ببنى سويف، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما. وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس التمييز الانفعالي، مقياس الذكاء للأطفال، استمارة جمع البيانات عن الطفل المعاق بصريا وبرنامج إرشادى من إعداد الباحث وتمت معالجة البيانات إحصائيا من خلال البرنامج الإحصائى SPSS. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا لصالح القياس البعدي.

- ثانيا دراستان تناولتا تنظيم الذات لدى الأطفال المكفوفين:

١. قام أرجيروبويوس (Argyropouios, 2012) بدراسة هدفت إلى تقييم التنظيم الذاتى لدى الأفراد الذين يعانون من إعاقات بصرية مقارنة بعينة من المبصرين، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ طالبا يونانيا، أشارت النتائج إلى وجود نمط عالمى واحد للتنظيم الذاتى فى الأفراد وذوى الإعاقة البصرية عبر الموضوعات (على المستوى المتوسط)، وارتفاع تنظيم الذات لدى المبصرين مقارنة بالمكفوفين.

٢. كما قامت نشوى احمد محمد (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات تنظيم الذات لدى المعاق بصريا، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ معاقين بصريا، وأسفرت النتائج أن أهم هذه القضايا التى تم تناولها فى النصوص عينة الدراسة هى قضية اتجاهات المجتمع والأفراد تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة حيث جاءت هذه القضية فى الترتيب الأول يليها فى الترتيب الثانى قضية الظروف الاقتصادية ثم قضية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى الترتيب الثالث من إجمالى عينة الدراسة، وأثبت البرنامج فاعلية فى تحسين تنظيم الذات لدى عينة الدراسة.

- ثالثا دراسات تناولت حل المشكلات لدى الأطفال المكفوفين:

١. قام يامامتوا (Yamamoto, 1991) بدراسة هدفت إلى تحسين القدرة على حل المشكلة المكانية فى الصفوف المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧ من أطفال المدارس للمكفوفين تراوحت أعمارهم بين (٨- ١١) إلى (١١- ١٤) سنة وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين حل المشكلات المكانية لدى المكفوفين.

٢. وأجرى تيونسر (Tuncer, 2009) بدراسة هدفت إلى فعالية الاستراتيجية المبنية على أساس المخطط الرياضى فى حل مشكلة الكلمات فى الجمع والطرح وتراوحت أعمار عينة الدراسة بين (٨- ٩) سنوات من ضعاف

البصر استخدمت هذه الدراسة المشاكل الرياضية اللفظية للتعبير والمقارنة واستخدام تصميم مسار متعدد مع ثلاثة طلاب مشاركين، وقد أشارت النتائج إلى أن استراتيجيات حل مشكلات الكلمات للطلاب الثلاثة الذين استمروا فى الزيادة لمدة ١٢ يوما.

٣. كما قام مسعد محمد (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان فاعلية طريقة حل المشكلات فى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصريا بمدارس النور أجريت الدراسة وتم استخدام قائمة بمهارات الاستماع الناقد ودليل للمعلم مشتملا على الوحدة المقترحة باستخدام طريقة حل المشكلات. واختبار لقياس مدى اكتساب هؤلاء التلاميذ لمهارات الاستماع الناقد. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية طريقة حل المشكلات فى تنمية الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصريا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة تعقيبا على الدراسات السابقة التى أشارت إليها على مدار المحاور السابقة، وتبين أوجه الاستفادة منها:

١. استفادت الباحثة من تلك الدراسات فى تحديد هدف الدراسة واختيار الأدوات، وتصميم مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة) وتصميم البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتحسين بعض الوظائف التنفيذية المتمثلة فى (الضبط الانفعالي، وتنظيم الذات، وحل المشكلات) لدى هؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى الاستفادة من تلك الدراسات فى اختيار عينة الدراسة وصياغة فروض الدراسة الحالية وفى تفسير نتائج الدراسة.

٢. ويتضح أيضا من خلال الدراسات السابقة:

ندرة الدراسات التى تناولت تحسين بعض الوظائف التنفيذية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) خاصة فى البيئة العربية.

إجماع الدراسات السابقة على إمكانية تحسين بعض الوظائف التنفيذية (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي) لدى الأطفال المكفوفين كدراسة (نشوى أحمد، ٢٠١٥) التى أشارت نتائجها إلى تحسين تنظيم الذات لدى عينة من المعاقين بصريا، ودراسة (Yamamoto, 1991) التى أشارت نتائجها عن تحسين حل المشكلات لدى المكفوفين، ودراسة (طلعت أحمد، ٢٠١١) التى أشارت نتائجها عن تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا.

وكذلك الدراسة السابقة التى تناولت تقييم تنظيم الذات لدى الأطفال المكفوفين مثل دراسة (Argyropouios, 2012) والتى أشارت إلى انخفاض تنظيم الذات لدى الأطفال المكفوفين مقارنة بالأطفال المبصرين.

وأيضا الدراسة التى قام بها (مسعد محمد، ٢٠٠٩) والتى أشارت إلى فاعلية طريقة حل المشكلات فى تنمية الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصريا وهذه الدراسة تعكس أهمية تحسين حل المشكلات لدى المعاقين بصريا.

وكما أشارت دراسة (سرور محمد، ٢٠٠٧) إلى وجود مشكلات انفعالية لدى الأفراد المعاقين بصريا وهذه الدراسة تعكس مدى أهمية تحسين الضبط الانفعالى للأطفال المكفوفين للحد من المشكلات الانفعالى التى تقابلهم وبالتالى تسبب لهم مشكلات أخرى فى مختلف جوانب حياتهم.

٣. تبنت الدراسة الحالية المنهج التجريبى لتحقيق أهداف الدراسة نفس المنهج التى تبنته دراسة (نشوى أحمد، ٢٠١٥) لتحسين تنظيم الذات ودراسة (Yamamoto, 1991) لتحسين حل المشكلات ودراسة (طلعت أحمد، ٢٠١١) لتنمية التمييز الانفعالي.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروضها على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات بعض الوظائف التنفيذية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات بعض الوظائف التنفيذية لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات بعض الوظائف التنفيذية لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل البرنامج وبعده.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات بعض الوظائف التنفيذية لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الرسالة على المنهج التجريبى والتصحيح التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

١. خصائص العينة:

أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١١- ١٢) عاما.

ب. تكونت العينة من الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين.

ج. تكونت عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين، وذلك بناء على ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات سابقة.

٢. شروط اختيار العينة:

أ. أن يكونوا أطفالا مكفوفين منذ الولادة أو قبل بلوغ سن الخامسة.

ب. ألا يكون لديهم أى إعاقة أخرى.

ج. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط.

د. ألا يكون لديهم أمراض صحية.

ه. ألا يقل مستواهم عن المتوسط فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

¤ التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة:

١. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعمر:

جدول (١) متوسط الرتب ومجموعها وقيمتى (Z) &(U) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والوظائف التنفيذية

المتغير / المجموعة والقيم	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١٠,٨٥	١٠٨,٥	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥	٠,٢٧٠	غيردالة
العمر	١٠,٧	١٠٧	١٠,٣	١٠٣	٤٨	٠,١٥٣	غيردالة
المستوى الاقتصادى الاجتمـــاعى الثقافي	٩,٢٠	٩٢	١١,٨٠	١١٨	٣٧	٠,٩٨٤	غيردالة
الوظائف التنفيذية	١٠,٩٥	١٠٩,٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥	٤٥,٥	٠,٣٤٥	غيردالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والوظائف التنفيذية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل.

٢. مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين: أعدته الباحثة وحسبت الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا، وكان معاملى الثبات دالين عند مستوى ٠,٠١ وحسبت الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين.

٣. مقياس الذكاء المكفوفين: أعده فاروق موسى (٢٠١٠) وحسب الثبات بطريقة معامل ألفا= ٠,٨٠٥، والتجزئة النصفية= ٠,٧٨١، ومعامل ثبات جتمان=

٠,٧٧٩ أما الصدق فقد حسبه بالتمييز بين الأعمار الزمنية المتبادلة والصدق العاملى من الدرجة الأولى.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) واستخدم فى تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلى لحساب الصدق وكانت جميع القيم دالة إحصائيا عند ٠,٠٥، وفى حساب الثبات استخدم طريقة ألفا والتجزئة النصفية وكانت نتيجة جميع القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١، مما يؤكد ثبات المقياس إذا ما أعيد أكثر من مرة فإنها تعطى نتائج ثابتة.

٥. برنامج تحسين الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين:

أ. أهداف البرنامج:

- تدريبهم على الحوار الذاتى الإيجابي، والتخلص من المشاعر السلبية.
- تدريبهم على تنظيم أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم.
- تعريفهم بأهمية وضع الأهداف لحياتهم المستقبلية.
- مساعدتهم على كيفية تحديد المشكلة وتحديد أسبابها.
- تدريبهم على كيفية وضع حل مناسب للمشكلة.
- إكسابهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب عند حل المشكلة.
- تعريفهم بأهمية ضبط الانفعالات.
- إكسابهم القدرة على التصرف بحكمة عند التعرض لموقف ضاغط.
- تدريبهم على تجنب الاندفاع فى اتخاذ القرارات.

ب. الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج:

- استراتيجيات اجتماعية: تتضح فى الحث والتشجيع، والنمذجة، المشاركة، الاستماع الجيد.
- استراتيجيات معرفية: تتضح فى التهيئة، المنافسة، المحاضرة البسيطة، حل المشكلات، الإقناع، طرح البدائل، توجيه الأسئلة، والواجب المنزلي.
- استراتيجيات سلوكية: تتضح فى انتقال الخبرة، والتعزيز الإيجابي.
- استراتيجيات وجدانية: الإفصاح عن الذات.
- استراتيجيات تم استبعادها: النقد أو اللوم، المديح الزائد، والوعظ.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين من سن (١١- ١٢) عاما لديهم وظائف تنفيذية منخفضة.

٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة والذكاء لدى الأطفال المكفوفين والقياس القبلى لدرجة الوظائف التنفيذية.

٣. تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.

٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية، دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ٤/ ١٢/ ٢٠١٩ إلى ١٩/ ١/ ٢٠٢٠ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٩/ ٢/ ٢٠٢٠.

٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، ثم إعادة التطبيق لمقياس الوظائف التنفيذية مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

١. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس.

٢. معامل ارتباط ألفا.

٣. المتوسطات.

٤. الانحراف المعياري.

٥. اختبار وليكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٦. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٧. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتى (U) &(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال

البعد / المجموعة والقيم	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تنظيم الذات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨١٤	٠,٠٠١
حل المشكلات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٣٦	٠,٠٠١
الضبط الانفعالي	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٢٧	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٠٥	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين.

وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الوظائف التنفيذية ومكوناتها، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (مسعد محمد، ٢٠٠٩) إلا أن التدريب يساهم فى تحسين قدرة الأطفال على حل المشكلات مما يؤدى ذلك إلى تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين باعتبار أن حل المشكلات مكون من مكونات الوظائف التنفيذية.

وقد يعزى نجاح البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلي؛ كما ساهم التشجيع من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه ساهم بشكل كبير فى زيادة قوة الملاحظة والتركيز والانتباه وإتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة.

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين وذلك فى اتجاه القياسى البعدي، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) &(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تنظيم الذات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
حل المشكلات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١
الضبط الانفعالي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٧١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الوظائف التنفيذية ومكوناتها سواء من خلال قصة "ازى الحال" لأبلة فضيلة (وهى تحكى عن أهمية المثابرة والإصرار على إنجاز المهمات)، وقصة "مشكلة شك" (وهى تحكى عن أهمية تحديد المشكلة فى التوصل إلى الحل المناسب لها) وقصة "القطة بسبوسة" (وهى تحكى عن كيفية وضع أكثر من حل للمشكلة واختيار الحل الأنسب لها)، وقصة "يوسف والغضب" (وهى تحكى مدى خطورة الانفعالات ونتائجها وخطورة الاندفاعية)، وقصة "الأسد والفأر" (وهى تحكى عن أهمية التسامح فى حياتنا) حيث إن التدريب على مكونات الوظائف التنفيذية يزيد من قدرة الأطفال المكفوفين على تخطى المصاعب والمشكلات والقدرة على التحكم فى الانفعالات وبالتالى تحقيق أهدافهم.

وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج حب الأطفال الشديد للاستماع للقصص من خلال الالتزام بالهدوء والإنصات الجيد لها والتركيز فى أحداثها، وأيضا تفاعلهم الجيد أثناء النقاش حول أحداث القصة.

واعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال، وتجذب انتباههم من خلال الشخصيات المتنوعة، ومنها: كرتون "القنفد شكشوك"، وكرتون "النملة والصرصور"، وكرتون "عليك أن تقدر المسئولية" والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية تنظيم الذات من خلال تقبل النقد والحديث الإيجابى عن الذات وتنمية تقدير الوقت وأهميته وفى إنجاز الأهداف وتنمية تحمل المسئولية فكل ذلك يساهم فى تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين.

كما اعتمدت الباحثة أيضا على عرض بعض حلقات من مسلسلات الأطفال، مثل حلقة "ضبط النفس" وحلقة "الثقة بالنفس" لتنمية القدرة على التحكم فى الانفعالات من خلال التفكير الجيد قبل القيام بأى رد فعل، وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين. واستخدمت الباحثة أيضا بعض الألعاب مثل لعبة "كرة الجرس" حيث ساهمت فى خلق جو من الألفة بين الأطفال وساهمت أيضا فى بث روح التعاون بينهم.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز مثل عرض أغنية "أنا آسف"، وكان الهدف منها ذلك إلى جانب تنمية ثقافة الاعتذار.

كما راعت الباحثة وجو معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص أثناء الجلسة، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا عند قيامه بالإجابة على سؤال طرحته الباحثة أثناء الجلسة وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) &(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين

المجموعة والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تنظيم الذات	واحد	واحد	صفر	صفر	صفر	واحد	غيردالة
حل المشكلات	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧	غيردالة
الضبط الانفعالي	٢	٦	٤	٤	٤	٠,٣٧٨	غيردالة
الدرجة الكلية	٣,٨٨	١٥,٥٢	٤,١٧	١٢,٥١	١٢,٥١	٠,٢٦٤	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال.

أشارت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين (القبلى والبعدي) على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين، ذلك أن أفراد المجموعة الضابطة لم يحدث لها أى تحسن فى الوظائف التنفيذية التى ينميها البرنامج، حيث إنهم عندما تم تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية فى القياس البعدى لأفراد المجموعة الضابطة فقد حصلوا على درجات متقاربة من درجات القياس القبلي، مما يدل على عدم تحسن الوظائف التنفيذية لديهم.

وعليه يعانى أطفال المجموعة الضابطة من ضعف فى الوظائف التنفيذية وذلك نظرا لعدم تعرضهم للبرنامج التدريبى وكما هو الحال لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدى فى المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي.

ولهذا فإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة الضابطة راجع إلى عدم تطبيق البرنامج عليهم، الأمر الذى يشير إلى فعالية البرنامج التدريبى فى هذه الدراسة فى تنمية الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين ونجاحه عندما طبق على المجموعة التجريبية فوجدت فروق دالة إحصائية لصالح القياس البعدى لهذه المجموعة مقارنة بالمجموعة الضابطة التى لم يطبق عليها البرنامج.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Yamamoto, 1991) و(نشوى أحمد، ٢٠١٥)، و(طلعت أحمد، ٢٠١١) التى أشارت إلى أن الأطفال الذين لم يتعرضوا

لخبرات التدريب على البرامج التدريبية لا يحققون أى تقدم أو تحسن مقارنة بالأطفال الذين يتعرضون لخبرات التدريب والبرامج التدريبية، الأمر الذى يدل على فعالية البرامج التدريبية والعلاجية والتأهلية للأطفال المكفوفين.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) &(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعى		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تنظيم الذات	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غيردالة
حل المشكلات	٣,٣٣	١٠	٢,٥	٥	٥	٠,٧٠٧	غيردالة
الضبط الانفعالي	٣	٦	٣	٩	٦	٠,٤٤٧	غيردالة
الدرجة الكلية	٤,٣٨	١٧,٥٢	٣,٥	١٠,٥	١٠,٥	٠,٦٣٢	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال. مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الوظائف التنفيذية وبعض مكوناتها لدى الأطفال المكفوفين وهو ما أكدت عليه دراسة (Tuncer, 2009) بين القياس البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

١. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين.
٢. توفير الكوادر التربوية المدربة على التعامل مع الأطفال المكفوفين.
٣. التوسع فى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث على الأطفال المكفوفين.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج لتحسين المبادأة الاجتماعية للأطفال المكفوفين.
٢. فاعلية برنامج لتحسين الجمود العاطفى والاستمتاع باللعب للأطفال المكفوفين.

المراجع:

١. حامد زهران (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.
٢. حنان حسن (٢٠٠٧). **الاحتياجات التربوية للمعاقين بصريا بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٣. دينا كمال (٢٠١٥). فاعلية برنامج لتحسين الوظائف التنفيذية (معرفية- انفعالية) لدى عينة من أطفال صعوبات القراءة الديسلكيسيا. **رسالة دكتوراه** (منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. سهير كامل (٢٠٠٧). **سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
٥. صفاء الأعسر (٢٠٠٠). **الإبداع فى حل المشكلات**. القاهرة: دار قباء.
٦. طلعت أحمد (٢٠١١). **فعالية برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل**. رابطة التربويين العرب، ٥(٤)، ٧٣- ١٠٧.
٧. طه عبدالمنعم (٢٠٠٤). **الإرشاد النفسي. النظرية والتطبيق والتكنولوجيا**. عمان: دار الفكر.
٨. عبدالفتاح عبدالمجيد (٢٠١١). **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. عدنان العتوم (٢٠١٢). **علم النفس المعرفى- النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. فاروق الروسان (٢٠١٥). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
١١. فاروق موسى (٢٠١٠). **دليل اختيار الذكاء للمكفوفين (للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. محمد سعفان؛ ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
١٣. محمد صالحة (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريا وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها، والعمر، والجنس. **رسالة ماجستير** منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
١٤. مسعد محمد (٢٠٠٩). **فاعلية طريقة حل المشكلات فى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصريا بمدارس النور الإعدادية**. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٣(١)، ٩٣١- ٨٦٤.
١٥. نشوى أحمد (٢٠١٥). أثر الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات إدارة الذات لدى المعاقين بصريا. **رسالة ماجستير** منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

16. Argyropoulos, V. (2012). **Assessing self- regulation in individuals with Visual impairments**. Generality Versus specificity in self-regulation. Assessment for Effective Intervention, 37(3), 171- 182.
17. Brocki& Borlin, G. (2004). Executive functions in children aged 6 to 13: A dimensional and developmental study. **Developmental Neuropsycnology**, 26, 571- 593.
18. Calkirs, N. (2015). The impact of self- regulation strategy training on secondary physical education students physical fitness performance. A Dissertation submitted in partial fulfillment of the Reauirements for the **Doctor of Education Degreee**, Seattle pacific university.
19. Gioia, A., Isquith, K., Guy, C.& Kenworthy, L. (2018). **Behavior rating inventory of executive function (BRIEF): professional manual**.
20. Hanbury, M. (2004). The relationship between parent perceived executive functioning and reading comprehension in the absence of attention deficit hyperactivity disorder. **Doctor of psychololgy**, the Adler school of professional psychology, Chicago, Illionis.
21. Schunk, D.& Zimmerman, B. (2007). Influencing children's self-efficacy and self- regulation of Readied and writing through modeling. **Reading& Writing Quarterly**, 23(4), 7- 25.
22. Tuncer, A. (2009). The effects of schema based word problem solving strategy on problem solving per formance of students with visual impairment. Egitim ve Bilim, 34(153), 183- 197.
23. Welsh, M., Cartmell, T.& Stine, M. (1999). Towers of Hanoi and London: Contribution of working memory and inhibition to performance. **Brain and cognition**, 41, 231- 242.
24. Yamamoro, T. (1991). **A longitudinal study of the development of spatial problem solving ability in the early blinds**. Shinrigaku Kenkyu, 61(6), 413-417.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg